

فتح الباري شرح صحيح البخاري

السقاء في فوائده من طريق أبي عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وأبو عقيل كوفي مشهور بكنيته قال بن أبي حاتم سمع منه أبي وهو صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وأغرب قلت واختلف عليه في رفعه ووقفه وقد رفعه أيضاً يعقوب بن شيبه عن جعفر بن عون رويناه في فوائد أبي محمد بن السقاء أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبه عن جده يعقوب واختلف فيه على جعفر بن عون فرواه عبد بن حميد في تفسيره عنه عن أبي حبان الكلبي عن عطاء عن عبيد بن عمير موقوفاً في قصة له مع عائشة وأخرجه بن حبان في صحيحه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا قال قول الأول زر غيا تزدد حبا فقال عبد الله بن عمير دعونا من بطالتكم هذه وأخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث في صلاته صلى الله عليه وسلم وذكر أبو عبيد في الأمثال بأنه من أمثال العرب وكان هذا الكلام شائعاً في المتقدمين فرويناه في فوائد أبي محمد السقاء قال أنشدونا لـهلال بن العلاء أنه يعلم أنني لك أخلص الثقلين قلباً لكن لقول نبينا زوروا على الأيام غيا ولقوله من زار غيا منكم يزداد حبا قلت وكان يمكنه أن يوجز فيقول لكن لقول نبينا من زار غيا زاد حبا وقد أنشدونا لأبي محمد بن هارون القرطبي راوي الموطأ أقل زيارة الإخوان تزداد عندهم قرباً فإن المصطفى قد قال زر غيا تزداد حبا قلت ولا منافاة بين هذا الحديث وحديث الباب لأن عمومهم يقبل التخصيص فيحمل على من ليست له خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته قال بن بطلال الصديق الملائم لا يزيده كثرة الزيارة إلا محبة بخلاف غيره .

(قوله باب الزيارة) .

أي مشروعيتها ومن زار قوماً فطعم عندهم أي من تمام الزيارة أن يقدم للزائر ما حضر قاله بن بطلال وهو مما يثبت المودة ويزيد في المحبة قلت وقد ورد في ذلك حديث أخرجه الحاكم